دائــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تقـريـــــر ميـدانـــــي

تشرين ثاني 2012

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر تشرين ثاني من العام 2012م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث كان العدوان على قطاع غزة وما تبعه من ردود فعل هو الأبرز في هذا التقرير.
جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات.

أولا– الانتهاكات التي حدثت بقطاع غزة من سلطات الاحتلال:

تصاعدت اعتداءات الاحتلال الاسرائيلي بشكل ملحوظ على قطاع غزة خلال هذا الشهر وسقطت القذائف على انحاء القطاع من البر والبحر والجو الامر الذي اوقع خسائر وضحايا عديدة في كافة محافظات القطاع كان اغلبها في الفترة الممتدة منذ 8 ولغاية 21 تشرين ثاني والتي تمثلت بعمليات عسكرية متتالية خلفت ضحايا ودمار هائل. وكانت ايام الحرب وبالتحديد تلك الايام التي تلت اغتيال القائد احمد الجعبري يوم 14 تشرين ثاني. واستمر هذا العدوان المكثف لغاية اتفاقية وقف اطلاق النار التي تم التوصل اليه ما بين من يمثل دولة الاحتلال ومن يمثل فصائل المقاومة بغزة في 21 تشرين ثاني.

والتالي هو تلخيص للمعلومات المتوفرة لدى المؤسسة حول حالات الاستشهاد.

عدد الشهداء الذين سقطوا في الفترة المذكورة 178 شهيداً، مقسمين على محافظات القطاع كما يلي:

رفح	غزة	خانيونس	شمال غزة	الوسطى	المجموع
19	69	15	32	43	**178**

اطفال	39
نساء	14

مدني	121
مقاوم	57
المجموع	**178**

بينما بلغ عدد الجرحى لفترة العدوان على القطاع:

عدد الجرحى	أطفال	نساء
1221		
	445	**207**

- اما الخسائر في المباني والمنشاءات على مستوى قطاع غزة فما زالت اعمال التوثيق جارية وقد بلغ الضرر بالمباني بالالاف، **<u>وما تم احصائه حتى الان هو:</u>**
  - (80) منزل سكني مأهول تم استهدافه بشكل مباشر
  - (3) مساجد بشكل كامل و(35) مسجد تضرر نتيجة قصف مباني مجاورة.
  - (26) مدرسة تضررت جراء قصف مجاور.
  - (850) منشأة ومقار حكومية ومدنية ما بين التدمير الكلي والضرر الجزئي والطفيف.

<u>لم تتوقف الاعتداءات على القطاع ما بعد التهدئة، فقد تمثلت بالتالي:</u>

- في 22 تشرين ثاني حيث قتل المواطن أنور عبد الهادي قديح (20 عاماً)، جراء إصابته بعيار ناري في الرأس، فيما أصيب 14 آخرون بجروح وذلك عندما اطلق جنود الاحتلال النار من داخل الشريط الحدودي شرق خان يونس، باتجاه مئات المواطنين الذين توجهوا الى ذلك الشريط الحدودي في ساعات المساء، وصباح الجمعة الموافق 23 تشرين الثاني احتفالا وابتهاجا بوقف العدوان على غزة بعد إعلان التهدئة برعاية جمهورية مصر.
- في 30 تشرين ثاني وحوالي الساعة 4:30 مساء عندما أطلق جنود الاحتلال المتمركزين داخل حدود الفصل الشرقية، شرق "حي النهضة" شرق بلدة الشوكة شمال شرق رفح، نيران اسلحتهم الرشاشة تجاه عدد من المواطنين لدى اقترابهم من حدود الفصل، ما اسفر عن مقتل المواطن محمود على جرغون (21 عاماً)، بعيار ناري في الحوض.

فيما يتعلق بأحداث القصف وملاحقة الصيادين ما بعد 21 تشرين ثاني، فكانت كما يلي:

1- في 26 تشرين ثاني وعند حوالي الساعة 4:30 مساءاً، أطلق جنود الاحتلال المتمركزين فوق أبراج المراقبة المنتشرة خلف الحدود الشرقية، شرق بلدة جباليا/ شمال غزة نيران أسلحتهم الرشاشة باتجاه عدد من المزارعين وصيادي العصافير، الذين كانوا يتواجدون في مزارعهم القري. وادى اطلاق النار الى إصابة الشابين عز الدين عبد الرحمن المبحوح (18 عاما)، ومجدي صبحي الجخبير (22 عاما)، ووصفت المصادر الطبية جراحهما بالمتوسطة

2- في 26 تشرين ثاني وحوالي الساعة 3:45 مساءاً أطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي المتمركزين خلف الشريط الحدودي الشرقي، نيران أسلحتهم الرشاشة تجاه عشرات المواطنين والمزارعين اثناء اقترابهم من الشريط الحدودي، شرق بلدة الشوكة/ رفح، ما اسفر عن إصابة اثنين منهما وهما محمود مطيع المعشر (22 عاماً)، أصيب بشظايا عيار ناري في القدم اليسرى، وشادي طلال العرمي (23 عاماً)، أصيب بثلاث شظايا أعيرة نارية في القدمين، شظيتين في القدم اليمنى، وشظية في القدم اليسرى، ووصفت المصادر الطبية إصابتهما بالمتوسطة.

3- في 27 تشرين ثاني وفي حوالي الساعة 3:30 مساءاً، اطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي المتمركزين داخل الحدود الشرقية، نيران اسلحتهم تجاه مجموعة من المواطنين لدى اقترابهم من الشريط الحدودي، في بلدة الشوكة/ رفح، ما أسفر عن اصابة المواطن عبد الفتاح اشرف زقوت (22 عاماً)، بشظية عيار ناري في الخاصرة اليسرى، وتم نقله لمستشفى ابو يوسف النجار بالمدينة لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية اصابته بالمتوسطة.

4- في 27 تشرين الثاني وعند حوالي الساعة 3:40 من مساءاً، أطلق جنود الاحتلال المتمركزين فوق أبراج المراقبة المنتشرة خلف الحدود الشرقية، شرق بلدة جباليا، نيران أسلحتهم الرشاشة باتجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة. وأدى اطلاق النار الى إصابة يوسف بسام قدوره (18 عاما)، بعيارين ناريين في الساقين، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالخطيرة.

5- في 28 تشرين ثاني وفي حوالي الساعة 11:15 صباحاً، أطلق جنود الاحتلال من خلف الشريط الحدودي شرق بلدة بيت حانون/ شمال قطاع غزة، نيران أسلحتهم الرشاشة باتجاه مجموعة من المواطنين والمزارعين الذين تواجدوا قرب الشريط الحدودي، ما أدى الى إصابة الشاب حسن أحمد نصير (26 عاما) من سكان بيت حانون، وأصيب بعيار ناري في الركبة اليمني، ووصفت جراحه بما فوق المتوسطة.

6- في 28 تشرين ثاني وعند حوالي الساعة 2:55 من بعد الظهر، أطلق جنود الاحتلال المتمركزين خلف الشريط الحدودي شرق بيت حانون، نيران أسلحتهم الرشاشة باتجاه مجموعة من المزارعين قرب الشريط الحدودي، ما أدى إلى إصابة الشاب محمود سامي نعيم (24 عاما) وأصيب بشظايا عيار ناري في الصدر ووصفت جراحة بالمتوسطة.

7- في 28 تشرين ثاني وعند حوالي الساعة 10:00 صباحاً، لاحقت الزوارق الاسرائيلية قارب صيد وسط اطلاق نار كثيف، وذلك على مسافة تقدر بنحو 6 أميال في عرض البحر مقابل شاطئ دير البلح. وكان على متن القارب خمسة صيادين. وأدى اطلاق النار الى إصابة القارب مباشرة ما ادى الى تعطله. ثم أمر جنود الاحتلال من على ظهر الزوارق الصيادين بالقفز في مياه البحر والسباحة نحو أحد الزوارق الحربية، وقد تم اعتقال الصيادين الخمس وخضعوا للتحقيق في المكان، وبعد ثلاث ساعات أطلق سراح أربعة منهم، فيما اعتقل الجنود الصياد محمد مراد الهسي (40 عاما) وصادروا القارب بعد أن تركوا الصيادين الأربعة المفرج عنهم يعودون الى الشاطئ بواسطة قارب صيد تصادف وجوده في المكان، وفي مساء اليوم نفسه أفرج عن الصياد المعتقل.

8- في 28 تشرين ثاني وعند حوالي الساعة 8:00 صباحاً، فتحت الزوارق الاسرائيلية نيران أسلحتها بشكل كثيف باتجاه قارب صيد يملكه الصياد خضر جمال بكر 20 عام من سكان مدينة غزة، وذلك أثناء إبحاره على مسافة تقدر بحوالي 4 اميال في عرض البحر. وأدى إطلاق النار إلى تدمير القارب بشكل كامل وإغراقه في مياه البحر. وبعد ذلك اعتقل جنود الاحتلال الصياد خضر بكر واحتجزوه لمدة 3 ساعات في أحد الزوارق ثم أطلق سراحه بعد أن خضع للتحقيق.

9- في 28 تشرين ثاني وعند حوالي الساعة 11:00 صباحاً، أطلقت الزوارق الاسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه قارب صيد كان على متنه ثلاث صيادين أشقاء من عائلة بكر، وذلك أثناء إبحارهم على مسافة تقدر بنحو 5 أميال مقابل شاطئ مدينة غزة. وبعد ذلك اعتقل جنود الاحتلال الصيادين الثلاثة، واحتجزوهم لمدة ساعتين تقريبا في أحد الزوارق ثم أطلق سراحهم بعد أن خضعوا للتحقيق.

10- في 28 تشرن ثاني وفي حوالي الساعة 4:30 مساءاً، فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتهم الرشاشة من داخل الحدود الشرقية، تجاه مجموعة من المواطنين والمزارعين الذين تواجدوا بالقرب من الشريط الحدودي قرب معبر صوفا في بلدة الشوكة/ رفح، ما أسفر عن إصابة المواطن سليمان صالح النجادي (42 عاماً) بعيار ناري في الظهر، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.

11- في 28 تشرين ثاني وفي حوالي الساعة 1:00 ظهراً، أطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي المتمركزين خلف الشريط الحدودي شرق مخيمي البريج والمغازي/ وسط القطاع، نيران أسلحتهم تجاه مجموعة من الشبان والاطفال يقدر عددهم ما بين 50-70 شخصاً، وذلك لدى اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل. أسفر اطلاق النار عن إصابة ثمانية مواطنين من بينهم ثلاثة اطفال، حيث أصيبوا جميعاً بأعيرة نارية في الأطراف السفلية.

12- في 29 تشرين ثاني وعند حوالي الساعة 10:30 صباحاً، أطلقت الزوارق الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه قارب صيد كان يتواجد على بعد 6 أميال بحرية من ميناء مدينة غزة، ما ادى الى تعطل القارب. ثم أمر جنود الاحتلال صيادين اثنين كانا على متن القارب بخلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق الاسرائيلية، وقاموا باعتقالهما واقتادوهما إلى ميناء أسدود وصادرا قاربهما. وعند حوالي الساعة 9:30 من اليوم نفسه أفرج عنهما.

13- في 29 تشرين ثاني وعند حوالي الساعة 10:15 صباحاً، لاحقت الزوارق الاسرائيلية المتمركزة مقابل شاطئ بلدة بيت لاهيا/ شمال غزة، قوارب الصيادين، واعترضت الزوارق قارب صيد كان على متنه 6 صيادين، ويملكه الصياد فهد زياد بكر، وذلك أثناء إبحارهم على مسافة تقدر بنحو 5 أميال، ثم قام جنود الاحتلال باعتقال الصيادين الستة، وقد أخضعوا للتحقيق على ظهر احد الزوارق ثم أطلق سراحهم بعد ساعتين من اعتقالهم.

14- في 30 تشرين ثاني وحوالي الساعة 4:00 مساءاً، اطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي المتمركزين داخل الحدود شمال شرق مخيم البريج/ وسط القطاع، نيران أسلحتها تجاه مجموعة من المواطنين اثناء تواجدهم في الاراضي القريبة، أسفر عن إصابة أربعة مواطنين. يذكر أن جمعيهم أصيبوا في الأطراف السفلية من الجسم ونقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية جراحهم بالمتوسطة.

<u>اما ما قبل العدوان على القطاع</u>، فقد قتل المواطن أحمد توفيق النباهين (23 عاماً)، عندما اقترب من المنطقة العازلة وذلك عند حوالي الساعة 12:30 من منتصف ليلة 8 تشرين ثاني بعد خروجه من منزله الكائن في قرية وادي غزة (جحر الديك)، علما انه مريض ويعاني من حالة الصرع، وقد اصيب باطلاق النار من جنود الاحتلال المنتشرين على ابراج المراقبه على الحدود الشرقية لغزة.

<u>ثانيا- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية في الضفة الغربية:</u>

<u>1- القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:</u>

ونتيجة للاحتجاجات الجماهيرية الواسعة في الضفة الغربية ضد العدوان على القطاع، فقد قتل اثنين من الفلسطينيين في كل من رام الله والخليل، والمعلومات الواردة أدناه تلخص الأحداث:

- في 19 تشرين ثاني توفي الشاب رشيد محمود التميمي (31 عاما) من قرية النبي صالح/ رام الله، متأثرا بجراحه والتي اصيب بها في 17 تشرين الثاني عندما اطلق جنود الاحتلال الرصاص الحي باتجاه المواطنين في قرية النبي صالح ما ادى الى اصابته بعيار ناري حي في الفخذ واستقر بالبطن وتسبب باستشهاده.
- في 19 تشرين ثاني قتلت قوات الإحتلال في حوالي الساعة 7:00 مساء الشاب حمدي محمد الفلاح (22 عاما) من مدينة الخليل، وقد اصيب باربع رصاصات في مناطق مختلفة من جسمه، وكان الجنود على مسافة 40 متر تقريبا، وذلك في منطقة بئر المحجر في الحي الغربي من المدينة. وكان المواطنون الفلسطينيون يحتجون في تلك المنطقة ضد العدوان على غزة، وقد القيت الحجارة على الشارع المعروف بشارع "35 "، ووصلت اكثر من مجموعة عسكرية لجنود الاحتلال للمكان واخذوا بتفريق المتظاهرين. الاسعاف الفلسطيني وصل للمكان على اثر هاتف من الارتباط الاسرائيلي لنقل مصاب وعندما وصل تم توقيفه لمدة 10 دقائق ومن ثم سمح لهم بنقل المصاب. احد جنود الاحتلال اظهر لطاقم الإسعاف مصباح الليزر وقال بأنه وجده مع الضحية، فيما نقلت وسائل إعلام اسرائيلية عن الناطق بلسان جيش الاحتلال أن الضحية حاول مهاجمة الجنود بأداة حاده مما دفعهم لإطلاق النار باتجاهه. كان الضحية قد نشر على صفحته على موقع التواصل الإجتماعي "الفيس بوك" في الليلة السابقة قبل قتله صورة وزعتها إحدى وكالة الأنباء يظهر فيها إشعاع الليزر الأخضر موجها الى سيارات جنود الاحتلال المتوقفة على شارع 35 والتي أطلق جنود من قربها قنابل الغاز والصوت باتجاه راشقي حجارة وكتب أن الليزر سلاح جديد ابتكره الشباب لتشتيت انتباه الجنود ومضايقتهم.

2-**القدس:**

ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي ضد مدينة القدس الشرقية وسكانها له طابع خاص من حيث الكثافة ونوعية الانتهاكات، فالمواطن المقدسي يجد نفسه في صراع يومي مع سلطات الاحتلال بكافة مناحي حياته اليومية، والهدف من ذلك اجباره طوعا على ترك المدينة. والمعلومات الواردة ادناه تلقي الضوء على جزء منها، حيث يصعب توثيق كافة الانتهاكات بشكل شمولي.

- في 2 تشرين ثاني اعتدى يهود متطرفون بعد منتصف الليل على شابين مقدسيين أثناء تواجدهما في شارع "هليل" بالقدس الغربية، والشابين هما اسلام مرقصتو (21 عاماً)، وفادي النمري (21 عاماً)، وكليهما من سكان عقبة المفتي بالقدس القديمة. وقد أصيب الشاب مرقصتو بجروح بكف يده اليمنى بسبب تلقيه طعنة بالسكين، أما الشاب النمري فأصيب بجروح ورضوض بوجهه وأنحاء مختلفة من جسده.
- في 5 تشرين ثاني أخلت عائلة المواطن محمود حجازي أبو الهوى منزلها الكائن في حي الطور/ القدس بالقوة. ويدعي المستوطنون أنهم اشتروه من المالك ولديهم أوراق تثبت ذلك. يذكر أن المواطن أبو الهوى مستأجر لهذا المنزل ويقطنه هو وزوجته وأولاده الثلاثة ووالدته المسنة منذ العام 2006. وقام المستوطنون برفقة أفراد من المخابرات الإسرائيلية بمداهمة المنزل، حيث فتحوا الباب بالقوة وصادروا المفاتيح، وبذلك تمت السيطرة على المنزل وإجبار عائلة ابو الهوى على الرحيل.
- في 7 تشرين ثاني مدد قاضي محكمة الصلح الإسرائيلية توقيف الفتى مالك محيسن (17 عاماً) حتى 12 تشرين الثاني على ذمة التحقيق، وذلك في جلسة مغلقة بحجة ملفه السري حيث منع الأهل والمحامي من حضورها. وعرض الفتى مالك على قاضي محكمة الصلح رغم وضعه الصحي السيئ، وكانت تبدو علامات الضرب والاعتداء ظاهرة على وجهه جراء الضرب المبرح الذي تعرض له أثناء اعتقاله من منزله الكائن في مخيم شعفاط/ القدس، من قبل وحدة عسكرية اسرائيلية متخفية بالزي المدني.
- في 8 تشرين ثاني تم وضع الفتى عمار عادل محيسن (16 عاما) بالحبس المنزلي لمدة 5 أيام ودفع كفالة مالية بقيمة 1000 شيكل والتوقيع على كفالة قدرها 2000 شيكل لإخلاء سبيله. وتم اعتقال الفتى عمار في 6 تشرين ثاني أثناء تواجده في مستشفى هداسا عين كارم للاطمئنان على أحد أفراد عائلته. وأصيب الفتى محيسن برضوض في رأسه وعينه وأذنه وصدره جراء الاعتداء عليه من قبل القوات الإسرائيلية أثناء وجوده بالمعتقل. ووجهت النيابة للطفل عمار تهمة الاعتداء على الجنود والتسبب لهم بكسور في الأطراف.
- في 18 تشرين الثاني منعت القوات الإسرائيلية إقامة مهرجان بذكرى الاستقلال والوفاء لغزة في المسرح الوطني الفلسطيني "الحكواتي" بالقدس. وأفاد منظمو المهرجان أنهم تفاجئوا بمداهمة قوات إسرائيلية كبيرة لمسرح الحكواتي قبل ساعة من موعد المهرجان، وسلموهم أمر المنع الموقع من وزير الأمن الداخلي "إسحاق أهرنوفتش"، الذي يأتي بحجة تنظيمه من قبل أفراد في السلطة الفلسطينية.
- في 22 تشرين الثاني اعتدى عناصر من الأمن الاسرائيلي في محكمة الصلح وقوات "النحشون" بالقدس على عائلات ثلاثة معتقلين من بلدة سلوان أثناء تواجدهم في مبنى المحكمة، والعائلات هي قراعين، والقاق، وأبو ذياب، حيث كانوا يحضرون جلسة لأبنائهم في المحكمة. وحسب التحقيقات فانه وبعد انتهاء الجلسة بالمحكمة حصل حديث بين إياد المعتقل وشقيقه نادر عن بعد، الأمر الذي أدى لمهاجمة الشقيق من قبل عناصر الأمن واعتدوا عليه ثم اعتقلوه، ثم استدعوا قوات إضافية وقاموا بالاعتداء على الرجال والنساء والشبان المتواجدين بالمحكمة. وأصيب العديد من الأهالي برضوض مختلفة، وتم اعتقال اثنين من المواطنين. أما الشبان المعتقلين فهم علي أبو ذياب (17 عاماً) ، وإياد قراعين (18 عاماً)، وأحمد القاق (18 عاماً)، وتم تمديد اعتقالهم لحين المحاكمة بتهمة إلقاء الحجارة تجاه القوات الإسرائيلية.

- في 23 تشرين الثاني اعتقلت الشرطة الإسرائيلية الشاب مهند إدريس (23 عاماً) وهو حارس بالأقصى وعدي سنقرط (24 عاماً) من أمام المسجد القبلي بالمسجد الأقصى بدعوى أن أحدهما قام بترديد التكبيرات. وقد تم نقلهما إلى مركز شرطة القشلة وأخلي سبيلهما لاحقا، بعد أن فرضت عليهما الشرطة الإبعاد عن البلدة القديمة لمدة 15 يوما.
- في 23 تشرين الثاني حرمت الشرطة الإسرائيلية المئات من المصلين المسلمين من الوصول الى المسجد الأقصى لأداء صلاة الظهر، وقد منعت الرجال الذين تقل أعمارهم عن 40 عاما من الدخول إليه. وشددت القوات الإسرائيلية من إجراءاتها في مدينة القدس، حيث وضعت الحواجز العسكرية على أبواب البلدة القديمة والمسجد الأقصى، وتم التدقيق في هويات الشبان. وكانت الشرطة قد فرضت قيودا مماثلة الجمعة الماضية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

3-<u>حرية الرأي:</u>

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان، كما استخدمت الكلاب في بعض المواقع للامساك بالمتظاهرين. حيث تم توثيق التالي:

- في 2 تشرين ثاني اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي الفتى وعد باسم التميمي (15 عاما) خلال مشاركته في المسيرة الاسبوعية السلمية التي انطلقت من قرية النبي صالح/ رام الله، احتجاجا على النشاطات الاستيطانية. هذا وكانت قوات الاحتلال قد قمعت وفرقت المسيرة بإطلاق الاعيرة المطاطية والغاز المسيل للدموع.
- في 15 تشرين ثاني مع حوالي الساعة 12:40 ظهراً، أطلقت قوات الاحتلال قرب قرية كفر قدوم/ قلقيلية، قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين في المسيرة السلمية في ذكرى إعلان الاستقلال، ما أدى إلى جرح المواطن محمد عبد الفتاح محمود، جراء إصابته بقنبلة غاز في الرأس.
- في 15 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 10:00 صباحاً، أقامت قوات الاحتلال حاجزاً عسكرياً على المدخل الشرقي لمدينة قلقيلية، ومنعت حركة المرور. وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين في المسيرة السلمية في ذكرى إعلان الاستقلال، مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المدمع.
- في 15 تشرين ثاني أعاد جنود الاحتلال تواجدهم على حاجز عطارة العسكري شمال رام الله، والقوا قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه عشرات المشاركين في مسيرة انطلقت نحو الحاجز في ذكرى الاستقلال، ما ادى الى اصابة عدد من المشاركين بحالات اختناق جراء استنشاقهم للغاز، تكررت الاحداث في قرية سنجل شمال رام الله، بيتين شرق رام الله، معسكر عوفر غرب رام الله وقرب حاجز قلنديا جنوب رام الله، وقد كانت الاصابات من الغاز وعولجت ميدانيا.
- في 16 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 12:00 ظهراً، انطلقت مسيرة سلمية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، حيث وقعت مواجهات مع قوات الاحتلال أثناء اعتراض المسيرة، مما أدى إلى جرح المواطن محمد ماهر جمعة، جراء إصابته بقنبلة غاز في الرأس وأُدخل إلى المشفى للعلاج حيث كانت اصابته متوسطة، بالإضافة إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.
- في 16 تشرين ثاني انطلقت مسيرات شعبية سلمية مستنكره للعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة في كل من النبي صالح، بلعين، نعلين، بيتونيا بالقرب من معتقل عوفر، عابود/ رام الله، استخدمت قوات الاحتلال خلالها الاعيرة المطاطية وقنابل الغاز لتفريق المشاركين مما ادى الى اصابة العديد من المشاركين بالاختناق جراء الغاز وشظايا الاعيرة المطاطية.
- في 17 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 12:00 ظهراً، وفي مواجهات ما بين الشبان الفلسطينين وجنود الاحتلال المتواجدون على حاجز حوارة العسكري جنوب مدينة نابلس، أطلق فيها جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيلة للدموع وقنابل

الصوت لتفريق المتظاهرين ما أدى إلى إصابة العديد من الشبان بحالات اختناق جراء استنشاقهم لقنابل الغاز الدخانية، وقد تم اعتقال 10 شبان اضافة لاعتقال الفتاة يارا عودة بعد ملاحقتها من قبل 8 جنود، وتم اقتياد المعتقلين إلى معسكر حوارة العسكري القريب من الحاجز واحتجازهم لعدة ساعات من ثم تم إطلاق سراحهم. وجائت المظاهرة احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة. وقد تجددت الاحداث باليوم التالي مع ساعات الظهر ايضا وأثناء المواجهات اعتقل جنود الاحتلال 8 شبان من ضمنهم شابا أصيب بالاختناق وكان فاقداً للوعي ولم يسمحوا لطاقم الإسعاف المتواجد في المكان من تقديم الإسعاف له وقد سجلت 10 حالات اختناق بالغاز المسيل للدموع نقلت إلى المستشفى.

- في 18 تشرين ثاني انطلقت مسيرة سلمية ضد الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة والتي اندلعت خلالها مواجهات بين عدد من المتظاهرين الفلسطينيين وبين قوه عسكرية اسرائيلية قرب مصانع جيشوري الاسرائيلية غرب مدينة طولكرم، حيث القى المتظاهرين الحجارة نحو الجنود الذين ردوا باطلاق الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع نحو المتظاهرين كما تم اعتقال مواطنين خلال تلك الموادجهات وتم الإفراج عنهما لاحقا بعد تعرضهما للضرب على يد الجنود.
- في 19 تشرين ثاني مع حوالي الساعة 11:00 ظهراً، انطلقت مسيرة سلمية ضد العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة حيث اندلعت خلالها مواجهات ما بين بعض الشبان وجنود الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة الجنوبية من مدينة قلقيلية في ما يعرف بحاجز جلجوليا القديم أو الحاجز الجنوبي حيث أطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيلة للدموع تجاه الشبان والذين رشقوا الجنود بالحجارة، وأصيب ثلاثة مواطنين بينهم طفل بشكل مباشرة بقنابل الغاز ما استدعى نقلهم إلى المستشفيات وأصيب عدد من الشبان بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.
- في 20 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 11:00 ظهراً، انطلقت مسيرة سلمية بالقرب من حاجز الجلمه، شمال مدينة جنين تندد بالعدوان والحرب على غزة اندلعت خلالها مواجهات بين عدد كبير من الشبان الفلسطينيين وقوه عسكرية اسرائيلية مكونه من خمسة جيبات عسكرية، وقد القى الفتيه الحجاره نحو الجنود الذين ردوا باطلاق الغاز المسيل للدموع واحيانا الرصاص المطاطي اضافة الى استخدام خراطيم تضخ مياه عادمه ذات رائحه كريهه، وعلى اثرها اغلق الجنود الاسرائيليين الحاجز، وقد وقعت العديد من الاصابات بالغاز المسيل للدموع كما تم اعتقال حوالي 18 مواطن خلال تلك المواجهات وافرج عنهم في اليوم ذاته بعد تعرضهم للضرب.
- في 23 تشرين ثاني اطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، باتجاه المشاركين في المسيرة السلمية الاسبوعية التي انطلقت من قرية بلعين/ رام الله، احتجاجا على اقامة الجدار الذي حاصر ارضهم، ما أدى الى إصابة شابين بالرصاص المطاط والعشرات من المواطنين ونشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنين أجانب بحالات الاختناق وتم الاعتداء على مصور تلفزيون فلسطين شامخ الجاغوب (30 عاما) واحتجازه ومصادرة الذاكرة التي تحتوي على صور فيديو المظاهرة من الكاميرا، والتحقيق معه حول الاشخاص الذين ظهروا في شريط الفيديو لمعرفة اسمائهم.
- في 23 تشرين ثاني قمعت قوات الاحتلال المسيرة السلمية الشعبية التي انطلقت من قرية النبي صالح/ رام الله، بالعيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع ورش المشاركين بالمياه العادمة مما ادى لإصابة العشرات بحالات الاختناق وإصابة شابين ومتضامن اجنبي بعيارات مطاطية واعتقال اثنين من المتضامنين، الذين افرج عنهم لاحقا، وعلى اثر ذلك دارت مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال تم خلالها رشق الحجارة وامتدت الى داخل القرية التي امطرها جنود الاحتلال بوابل من قنابل الغاز وقنابل الصوت الامر الذي ادى لعشرات حالات الاختناق.
- في 30 تشرين ثاني قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي المسيرة الاسبوعية السلمية في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، المناهضة للاستيطان والجدار والمطالبة بفتح الشارع الرئيسي المغلق للقرية منذ عام 2000م، ولدى وصول المشاركين البوابة التي

تغلق الشارع الرئيسي الشرقي بدا العشرات من جنود الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت باتجاه المواطنين مما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق عالجتها طواقم الهلال الأحمر ميدانيا.

4-<u>اعتقالات ومداهمات واصابات:</u>

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي ما تم توثيقه في هذه الفترة:

- في 1 تشرين ثاني وعند الساعة 11:20 صباحاً، اقتحمت قوة من جنود الاحتلال قرية كوبر/ رام الله واجبروا سائق جرافة على وقف العمل بطريق زراعي بحجة انها منطقة (C) وضرورة حصوله على ترخيص من الادارة المدنية الاسرائيلية.
- في 2 تشرين ثاني اقتحمت في ساعات الليل قوة من جنود الاحتلال مكونة من حوالي 12 دورية بلدة عزون/ قلقيلية، وعمل أفراد القوة على مداهمة ثلاثة منازل واعتقال 3 مواطنين ومن ثم غادروا البلدة.
- في 4 تشرين ثاني اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في ساعات الفجر 4 أطفال بعد مداهمة منازلهم في مخيم شعفاط/ القدس، ايضا تم اعتقال 3 مواطنين من بلدة سلوان/ القدس. واعتقل حراس محكمة الصلح الشاب جهاد محيسن من مبنى المحكمة بعد الاعتداء عليه بالضرب. وقد افرجت المحكمة لاحقا عن الاطفال بكفالة فيما حول الاخرون للتحقيق.
- في 5 تشرين ثاني صباحاً، اقتحمت قوة من جنود الاحتلال بلدة عزون/ قلقيلية، وتم مداهمة عدد من المنازل واعتقال 10 مواطنين. وفي اليوم التالي اعتقل 6 آخرين في ساعات الليل ووجهت لهم تهمة رشق الحجارة على السيارات الاسرائيلية.
- في 6 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 2:00 فجراً، اعتقلت قوه عسكرية إسرائيلية أربعه مواطنين بعد اقتحام منازلهم وتفتيشها في مخيم الفارعة/ طوباس، وتم تحويلهم للتحقيق.
- في 7 تشرين ثاني داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي يرافقها ضباط من الإدارة المدنية وشاحنات كبيرة منطقة المحاجر الواقعة في خلة حجة التابعة الى بيت فجار/ بيت لحم، وقاموا بإغلاق المنطقة بشكل محكم، ومنعوا أصحاب المنشآت من الوصول إليها، حيث تم إجراء عمليات تفتيش لمقالع الحجر والعبث بالآليات الخاصة بصناعة الحجر، وصادروا خزان مياه وسيارة وقطعا من حفار "باجر" تعود جميعها للمواطن عبد المغني الطويل، وشاكوش حفار "باجر" للمواطن خميني الأطرش، وذلك بحجة ان المنطقة مصنفة "C". الجدير ذكره ان المنطقة المذكورة كانت قد صدرت أوامر عسكرية بمصادرة أراضيها منذ سنوات.
- في 8 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 11:30 ظهراً، اقتحمت قوة من جنود الاحتلال خربة طانا التابعة لبدة بيت فوريك/ نابلس، وسلمت 40 عائلة إخطارات إخلاء لمنازلهم لمدة 24 ساعة بحجة إجراء تدريبات عسكرية بالمنطقة. وتم اخلاء المنطقة والعودة اليها بعد انتهاء عمليات التدريب العسكري.
- في 10 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 4:20 عصراً، اعتقلت قوات الاحتلال سامح محمد يامن (16 عاماً) أثناء قيامة بقطف الزيتون من أرضة قرب مستوطنة "قدوميم" والواقعة على أراضي كفر قدوم/ قلقيلية، وقد افرج عنه لاحقا بالكفالة.
- في 14 تشرين ثاني مع حوالي الساعة 12:00 ليلاً اقتحمت قوة من جنود الاحتلال الأحياء الشرقية لمدينة نابلس ومخيم بلاطة، لمرافقة مجموعة من المستوطنين أثناء زيارتهم قبر يوسف الواقع شرق المدينة، حيث وقعت مواجهات مع المواطنين الذين رشقوا الحجارة نحو الجنود والمستوطنين، واعتقلت الجنود 3 مواطنين (بينهم 2 أشقاء) في المخيم، وانسحبت القوة بالساعة 06:00 فجرا، حيث تم توجيه تهمة رشق الحجارة للمعتقلين وينتظرون المحاكمة.
- في 15 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 4:00 عصراً، اقتحمت قوة من جنود الاحتلال قرية بورين/ نابلس، حيث وقعت مواجهات مع المواطنين، واعتقلت 4 مواطنين (بينهم 3 أطفال) ووجهت إليهم تهمة رشق الحجارة، كما احتجزت 20 مواطناً داخل مدرسة القرية لعدة ساعات ومن ثم أفرج عنهم.

- في 15 تشرين ثاني اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شابين من قرية كفر قليل ومن منطقة الضاحية في نابلس أثناء مظاهرة على حاجز حواره جنوب نابلس، احتجاجا على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وقد نقل الشابين إلى معسكر حواره العسكري المحاذي للحاجز وتم توجيه تهمة وسوف يتم محاكمتهم بتهمة التظاهر ورشق الحجارة.
- في 16 تشرين ثاني اعتقلت الشرطة الإسرائيلية بعد ساعات الظهر 7 مواطنين بعد قمعها مسيرة سلمية لدى وصولها إلى ساحة باب العامود وسط مدينة القدس تنديدا بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وتم اقتياد المعتقلين إلى مركز توقيف المسكوبية بالقدس الغربية للتحقيق، وعرف من بينهم ناصر قوس مدير نادي الأسير بالقدس، الذي أفرج عنه بعد احتجازه لمدة 3 ساعات. ووجهت الشرطة للشبان تهمة" القيام باعمال شغب، وضرب الشرطة، وتنظيم مظاهرة غير قانونية"، وتم الاعتداء عليهم بالضرب طوال الطريق من باب العامود حتى المسكوبية. وكان العشرات من المقدسيين قد أدوا صلاة الجمعة في شوارع القدس بعد منع الرجال الذين تقل أعمارهم عن ال40 عاما من الدخول إلى المسجد الأقصى للصلاة.
- في 17 تشرين ثاني وحوالي الساعة 8:30 مساءاً، أطلقت قوات الاحتلال بالقرب من قرية روجيب/ نابلس الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز باتجاه المواطنين، بحجة تعرضها للرشق بالحجارة، مما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق، واعتقلت 2 من المواطنين (أحدهما طفل) بتهمة رشق الحجارة على السيارات الإسرائيلية.
- في 17 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 11:00 ظهرا اندلعت مواجهات بين عدد من الشبان الفلسطينيين وقوه عسكرية اسرائيلية مكونه من جيبين عسكريين امام حاجز الجلمه/ شمال جنين، احتجاجا على استمرار العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، حيث القى الفتيه الحجاره نحو الجنود الذين ردوا باطلاق الغاز المسيل للدموع واحيانا الرصاص المطاطي، وعلى اثرها اغلق الجنود الحاجز لمدة ثلاث ساعات على الاقل، وقد تفرق المتظاهرين بالقوة.
- في 18 تشرين ثاني أصيب الطفل إبراهيم أبو عيشة (14 عاما) في رأسه جراء إطلاق جنود الإحتلال قنبلة صوت باتجاهه خلال تفريقهم لمتظاهرين في منطقة باب الزاوية/ الخليل احتجاجهم على العدوان على قطاع غزة. المصاب نقل الى غرفة العمليات في المستشفى ووصفت إصابته بالخطرة، وقد اجريت له اكثر من عملية جراحية وحالته الان مستقرة.
- في 18 تشرين ثاني أطلق جنود الاحتلال الرصاص على المواطن أحمد محمود عوض (20 عاما) من بلدة بيت امر/ الخليل، وتم أصابته بالظهر واليد، وتم نقله إلى مستشفى هداسا في القدس. وقد اطلق عليه الجنود النار أثناء محاولته إبلاغهم بأن شقيقه محمد (26 عاما) والذي تم اعتقاله في لحظتها يعاني من إصابة قديمة في قدمه وبحاجة لعملية جراحية مستعجلة الا ان الجنود اطلقوا النار عليه لحظة اقترابه.
- في 18 تشرين ثاني ولليوم الثالث على التوالي، اندلعت مظاهرات تخللها مواجهات بين الشبان والقوات الإسرائيلية في مخيم شعفاط وقرية العيسوية بالقدس تنديدا بالاعتداء الإسرائيلي على قطاع غزة. وقد اندلعت المواجهات في العيسوية في ساعات الظهيرة، أدت إلى إصابة 10 أشخاص بينهم اطفال تتراوح اعمارهم ما بين (17–20عاماً)، وكانت الإصابات بالأعيرة المطاطية في الرأس والظهر والأقدام، ووصفت جراحهم بين طفيفة ومتوسطة. وفي مخيم شعفاط اندلعت مواجهات في ساعات المساء على حاجز المخيم، حيث ألقيت الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه الحاجز، كما أغلقت الطريق بإحراق إطارات السيارات، وبعد ساعة فرقت المظاهرة بالقوة من قبل الجنود المتواجدين على الحاجز.
- في 18 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 1:00 ظهراً، وقعت مواجهات ما بين عدد كبير من الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال المرابطين على حاجز عسكري جنوب قلقيلية، احتجاجا على الحرب والعدوان على غزة، حيث قام الشبان بإشعال الإطارات المطاطية ورشق الجنود بالحجارة بينما اطلق الجنود قنابل الغاز باتجاه الشبان واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 8:00 مساءاً. وقد تواجد في المكان عدد كبير من دوريات الأجهزة الأمنية الفلسطينية من جهاز الأمن الوطني والوقائي والمباحث والشرطة الفلسطينية حيث قاموا بإيقاف الشبان في مناطق بعيدة عن خط المواجهة.

- في 17 تشرين ثاني اصيبت المسعفة اسراء هديبة العاملة في الاغاثة الطبية، حين اطلقت قوات الاحتلال قنبلة غاز نحو سيارة الاسعاف مما ادى لاصابتها في رأسها بشكل مباشر اثناء تقديمها الاسعاف لأحد الجرحى قرب سجن عوفر خلال مواجهات احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على غزة، وقت نقلت للمشفى لتلقى العلاج ووصفت حالتها بالمستقرة.
- في 21 تشرين ثاني مساءاً، أصيب الشاب ضياء الدين أحمد أبو عابد (21 عاما) بقنبلة غاز في وجهه أثناء مواجهات مع قوات الاحتلال على المدخل الشمالي لمدينة الخليل. نقل الى مستشفى الميزان وخضع لعملية جراحية ووصفت حالته بالمستقرة، وكان عابد من بين عشرات المتظاهرين احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على غزة.
- في 22 تشرين ثاني نفذت قوات الاحتلال حملة اعتقالات طالت نشطاء في حركة حماس في مناطق مختلفة من محافظة رام الله، وكانت كما يلي: قرية بيت لقيا غرب رام الله واعتقلت 5 مواطنين، واعتدت عليهم بالضرب قبل اقتيادهم الى المعتقل، وداهمت مدينة رام الله واعتقلت النائب في المجلس التشريعي محمود الرمحي. وفي قرية ترمسعيا اعتقلت ايضا 3 مواطنين، وفي بلعين اعتقلت مواطنا واحدا، وقد نقلوا جميعا للتحقيق حسب مصادر الاهل.
- في 22 تشرين ثاني قطع مستوطنون قدموا من مستوطنة "كرمئيل" نحو 400 شجرة زيتون ولوزيات، قرب قرية الديرات شرق بلدة يطا/ الخليل، تعود ملكيتها لمواطنين من عائلة حوشيه وترك المستوطنون شعارات عنصرية على الأرض منها "هذا انتقاما لتل أبيب وبئر السبع"، التي قصفت أثناء العدوان على غزة الذي توقف قبل الاعتداء بيوم واحد.
- في 22 تشرين ثاني اعتقلت قوات الاحتلال 55 مواطناً في مدن الضفة الغربية وذلك بعد الفعاليات الاحتجاجية والتضامن مع قطاع غزة وضد العدوان الاسرائيلي عليها في معظم المدن الفلسطينية بالضفة الغربية، حيث وجه للمعتقلين تهم المشاركة او التخطيط لاحداث الاحتجاجات المكورة.
- في 23 تشرين ثاني اعتقل جنود الاحتلال في ساعات الليل 4 نواب من المجلس التشريعي عن حركة الإصلاح والتغيير وهم النائب رياض رداد من قرية صيدا/ طولكرم، والنائب فتحي قرعاوي من مدينة طولكرم، والنائب عماد نوفل من مدينة قلقيلية، والنائب ياسر منصور 46 عاما من مدينة نابلس.
- في 24 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 11:00 ليلاً، اعتقلت قوه إسرائيلية كل من مراد مروح قبها وعبد الله احمد قبها ومجد عدنان قبها وهم في العشرينات من العمر وذلك خلال تواجدهم في بناية قيد الانشاء في بلدة طوره الغربية/ جنين، اثناء مداهمة للمنطقة، وتم الافراج عنهم في اليوم التالي.
- في 26 تشرين ثاني وعند حوالي الساعة 4:10 مساءاً، اعتقلت قوات الاحتلال المتمركزة خلف الشريط الحدودي شمال قطاع غزة، ثلاثة مواطنين من سكان عزبة بيت حانون/ شمال القطاع، كانوا قد اقتربوا من السياج الحدودي وحاولوا تقطيع أجزاء منه. والمعتقلون هم سليمان رمضان شلالفة (18 عاما) وإبراهيم سعيد الحمدين (19 عاما) وسهيل سعدي البس (21 عاما)، حيث تم ابلاغ ذويهم بانهم معتقلون، دون ابراز ماهية التهمة.
- في 27 تشرين ثاني داهم جنود الاحتلال قرية دير بلوط/ سلفيت، بعد منتصف الليل واقتلعوا نحو 40 شجرة زيتون ولوز حديثة الزراعة تعود للمواطن نعيم رشدي جبارة من القرية وذلك بحجة أن الأرض مصنفة أراضي دولة.
- في 29 تشرين ثاني اعتقل جنود الاحتلال المتمركزين خلف الحدود الشرقية لمدينة غزة المواطن سامح فايز حسنين (29 عاما)، وذلك في حوالي الساعة 10:10 صباحا بينما كان يعمل مع أسرته في أرض زراعية قريبة من الحدود، حيث تقدم جنود الاحتلال داخل الحدود وقاموا بتوقيف المواطن حسنين تحت تهديد السلاح واعتقاله، وما يزال معتقل ولم يتم التعرف على خلفية الاعتقال او التهمة.
- في 29 تشرين ثاني داهمت قوة من جنود الاحتلال قرية بيت لقيا/ رام الله، وقاموا بتفتيش عدد من المنازل حيث كسروا الأبواب الخارجية لحوالي 12 منزل، وأبلغت زوجة المواطن محمد إبراهيم قديس عن فقدان ذهب من البيت بعد تفتيش بيتها ومغادرة الجنود.

- في 30 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 10:00 صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن أسامه رائد عبد الحميد من باقة الشرقية/ طولكرم، خلال تواجده في مقر الإدارة المدنية الإسرائيلية في مدينة طولكرم، وكان يراجع جهاز المخابرات الإسرائيلية بناءا على طلب استدعاء له سلم له في وقت سابق، ولم تعرف التهمة في حين حول للتحقيق.

5- <u>اضراب الاسرى:</u>

استخدم عدد من المعتقلين الفلسطينيين اسلوب الاضراب عن الطعام، احتجاجا على ظروف اعتقالهم، فمنهم من رفع مطالب لتحسين ظروف الحياة داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية في حين كان الاضراب لآخرين احتجاجا على سياسة الاعتقال الاداري. والتفاصيل التالية ما تم توثيقه خلال هذا الشهر:

- في 26 تشرين ثاني اعلن كل من المعتقلين طارق حسين دار حسين (40 عاما) وجعفر ابراهيم عز الدين (41 عاما) وهما من بلدة عرابة/ جنين، اضرابهما عن الطعام وهما يطالبان بالافراج عنهما. علما انهما معتقلان منذ 23 تشرين ثاني، وحولا للاعتقال الاداري لمدة 3 شهور لكل منهما، وهما موجودان بمعتقل مجدو.
- في 27 تشرين ثاني اعلن المعتقل يوسف شعبان ياسين (29 عاما) من بلدة ثمانين/ جنين، اضرابه عن الطعام مطالبا بالافراج عنه
- في 30 تشرين ثاني ما زال أيمن إسماعيل الشراونة (38 عاما) من دير سامت، دورا/ الخليل، مضرب عن الطعام الذي بدءه منذ 1 تموز الماضي احتجاجا على اعادة اعتقاله بعد الافراج في صفقة شاليط بالعام الماضي، وهو يطالب بالافراج عنه في حين سلطات الاحتلال تهدد بمحاكمته، وقد بدأ وضعه الصحي بالتردي وزادت الخطورة على حياته كما يؤكد محامي نادي الاسير.
- في 30 تشرين ثاني ما زال المعتقل في سجون الاحتلال سامر طارق العيساوي (32 عاما) العيسوية/ القدس، مضرب عن الطعام الذي بدأه في 1 آب الماضي ويطالب بالافراج عنه بعد ان تم اعادة اعتقاله بتهمة الاخلال بشروط الافراج.

6- <u>التدريبات العسكرية:</u>

يستخدم جنود الاحتلال مناطق عديدة في الارض المحتلة للتدريبات العسكرية، مما يشكل خطرا على حياة المواطنين الفلسطينيين، حيث يعثر المواطنين على اسلحة فعالة وغير معروفة لهم. ما وثق خلال هذا الشهر الحدث التالي:

- في 6 تشرين ثاني تم توزيع اخطارات بشكل موسع من قبل جنود الاحتلال وعناصر في الادارة المدنية الاسرائيلية على المواطنين الفلسطينين المقيمين في عدة تجمعات سكنيه في الاغوار الشمالية، وهي المالح والميته وعين الحلوه وحمصه وابزيق والراس الاحمر. واحتوى الاخطار على أوامر بالرحيل عن مناطق سكناهم بحجة نية الجيش الاسرائيلي تنفيذ تدريبات عسكرية في المنطقة في 11 تشرين ثاني من الساعة 10:00 صباحا وحتى 5:00 مساءاً باستثناء منطقة المالح من الساعة 10:00 صباحاً حتى الساعة 9:00 من يوم 12 تشرين ثاني. وقد نفذ الاخلاء في الساعات والتواريخ المذكورة.

7- <u>حرية الحركة والحواجز:</u>

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة حيث الحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن. وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في 1 تشرين ثاني احتجزت قوات الاحتلال لعدة ساعات، المواطنة شيرين حلاحلة (29 عاما)، من بلدة خاراس/ الخليل، زوجة الأسير المحرر ثائر حلاحله، وطفلته لمار (عامان ونصف)، على جسر الكرامة أثناء عودتها من الأردن حيث

كانت في زيارة عائلية وأخضعوها للتحقيق الميداني قبل إطلاق سراحها. لاحقا تم إيقاف السيارة التي تقل السيدة حلاحلة على حاجز الكونتينر العسكري شمال بيت لحم حيث تم احتجازها بكامل ركابها لساعات تم خلالها التحقيق مع حلاحلة ومن ثم إخضاعها للتفتيش العاري من قبل مجندتين إناث قبل إطلاق سراحها نحو الساعة 1:00 قبل فجر اليوم التالي.

- في 6 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 2:45 ظهراً، نصبت قوة اسرائيلية مكونه من جيبين عسكريين حاجزا متنقلا قرب قرية عنزه/ جنين، حيث قاموا بتفتيش مركبات المواطنين والتدقيق في بطاقات الهوية حتى حوالي الساعة 4:00 عصرا.
- في 13 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 8:15 مساءاً، اقتحمت قوه اسرائيلية بلدة باقة الشرقية/ طولكرم، واقامت حاجزا متنقلا قرب البلدة حيث قام الجنود بايقاف المركبات الفلسطينية وتفتيشها والتدقيق في هويات المواطنين مما اعاق حرية الحركة والمرور واستمر نصب الحاجز حتى حوالي الساعة 9:00 ليلا.
- في 16 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 1:00 ظهراً، اعتقلت قوات الاحتلال المتواجدة على حاجز حوارة جنوب نابلس اثنان من المواطنين (أحدهما طفل) عقب مسيرة سلمية احتجاجاً على العدوان على قطاع غزة وتم نقلهما للمحاكمة بتهمة المشاركة في مظاهرة ضد الجنود.
- في 17 تشرين ثاني ومع الساعة 4:30 عصراً، اعتدى جنود الاحتلال المتواجدين على بوابة الجدار المؤدية إلى قرية عزون عتمة/ قلقيلية، بالضرب على المواطن صبحي صبري أبو أسعد وهو من سكان مدينة قلقيلية، مما أدى إلى إصابته بجروح ورضوض وأُدخل إلى المشفى للعلاج حيث غادر بعد عدة ساعات، وكان الاعتداء تعسفي وبدون مبرر.
- في 28 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 7:00 صباحاً، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي على الحاجز العسكري المعروف باسم "معبر الجلمة"/ جنين، المواطن إبراهيم حسام الطوباسي, وهو من سكان مخيم جنين، وذلك خلال توجهه لزيارة شقيقه المعتقل في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ونقل للتحقيق بمعتقلات الاحتلال.

8-<u>انذار وهدم المنازل:</u>

سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين الذي يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. إلا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في 5 تشرين ثاني هدمت جرافات بلدية الاحتلال بالقدس في ساعات الصباح منزل المواطن عماد محمد أبو لبن في حي الطور، حيث قامت قوات إسرائيلية كبيرة ضمت القوات الخاصة وفرق الخيالة والكلاب والشرطة وحرس الحدود، بمحاصرة الشوارع المحيطة بالمنزل من كافة الجهات، ومنعوا أصحابه والجيران من الوصول إليه لإخراج الأثاث. وأفاد المواطن أبو لبن أن القوات الإسرائيلية داهمت منزله بعد عشرين دقيقة على خروجه وزوجته إلى العمل، حيث تلقى اتصالاً هاتفياً من الجيران ليخبروه بعملية الهدم، علما انه أقام البناء على أرضه منذ عامين ولم تتم مخالفته أو إنذاره بهدمه. وأوضح أن العمال قاموا بإخراج جزء من الأثاث في حين هدم على الجزء الآخر، كما تم هدم السور المحيط بالأرض من 3 جهات، إضافة إلى خلع عشرات الأشجار المثمرة. وفاد ايضا أن القوات الإسرائيلية اعتدت عليه بالضرب بالهراوات لدى وصوله إلى منزله بالاضافة الى ضرب والدته المسنة وزوجة أخيه وتم تحطيم هاتفه المحمول. وأشار انه فقد تحت الأنقاض مبلغ مالي قيمته 5 الآف دولار اضافة الى 9 الآف شيكل، كما فقدت زوجته المصاغ الذهبي، كذلك لم يسمح له بإخراج الاوراق الثبوتية. يذكر أن المنزل مبني من الطوب والزينكو ومساحته 32 م2، ويضم غرفة صغيرة وحمام ومطبخ.

- في 6 تشرين ثاني هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزلا مكون من طابقين مساحتهما نحو 300 مترا مربعا تعود ملكيته للمواطن محمد موسى أبو عرام ونجله موسى في خربة الديرات شرق يطا/ الخليل، ويسكنه 15 فردا. وفي خربة الجوايا المجاورة هدمت منزل من الطوب مساحته نحو 60 مترا مربعا وحظيرة أغنام وبئر مياه للمواطن محمود نواجعة.
- في 7 تشرين ثاني وبدعوى عدم الترخيص هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بركسا وجدارا استناديا ودمرت حاويتين واستولت على قطع مركبات وحديد وحاوية من منطقة فرش الهوى/ الخليل للمواطن بسام كرامة، دون توجيه أي انذار مسبق بالهدم.
- في 8 تشرين ثاني قامت قوة من جنود الاحتلال يرافقها موظفون من الإدارة المدنية بالدخول الى منطقة العيون غرب قرية حوسان/ بيت لحم، وقامت بتسليم مواطنين إخطارات بوقف العمل في منزل يعود للمواطن لؤي ربحي شوشة مكون من طابقين مساحة كل طابق 150 مترا مربعا. وإخطار آخر بإزالة شبكة إنارة تم وضعها في منطقة العيون بعد شق طريق فيها، بحجة أنها غير قانونية لأنها تقع في منطقة تخضع للسيادة الإسرائيلية وبحاجة لترخيص.
- في 11 تشرين ثاني وبدعوى عدم الترخيص هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بركة مياه سعتها نحو 250 متر مكعب في منطقة بيت عنون/ الخليل للمواطن سعيد زلوم تستخدم لأغراض الزارعة.
- في 13 تشرين ثاني هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجراً، بركسا لتصليح المركبات في قرية حوسان/ بيت لحم، بحجة عدم الترخيص للمواطن أيمن محمود سباتين ومساحته نحو 180 م2. وصادرت له حاوية تحتوي على قطع للسيارات.
- في 17 تشرين الثاني أنهت السيدة نوال صالح سليمان هدم بيدها جزء من منزلها، عبارة عن غرفة جلوس، الكائن في حي الأشقرية ببيت حنينا/ القدس، تنفيذا لقرار محكمة البلدية وتفادياً لدفع غرامة قيمتها 70 ألف شيكل. وقامت السيدة نوال وبمساعدة الأهل بهدم الاضافة ومساحتها 42 متراً مربعاً، بحجة البناء دون ترخيص، مشيرة أنها قامت بتشييدها قبل ثلاثة أعوام ونصف، وحاولت استصدار رخصة للبناء، إلا ان تسلمت الإخطار وقرار البلدية بتاريخ 22 تشرين أول. وتعيش عائلة سليمان في منزلها منذ 12 عاماً، ويعيش في المنزل 11 شخصاً.
- في 28 تشرين ثاني وبدعوى عدم الترخيص هدمت قوات الاحتلال بئر مياه يتسع لنحو 100 كوب ماء في منطقة الفحص/ الخليل للمواطن عبد المعطي غيث. وهدمت بئر مياه في خربة شعب البطم التابعة لبلدة يطا/ الخليل، للمواطن زهير الجبارين ويتسع لنحو 80 كوب ماء، وفي خربة أم نير التابعة أيضا ليطا هدمت خيمة يملكها المواطن عيسى محمد الجبور مساحتها نحو 20 متر مربع .
- في 28 تشرين ثاني جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي أراضي زراعية في منطقة عطوس ببلدة بيت أولا/ الخليل، واقتلعت مئات أشجار الزيتون واللوزيات المثمرة في المنطقة، وهدمت سلاسل حجرية لمواطنين من عائلتي الأطرش والسراحنه، وذلك بحجة استصلاح الأرض دون الحصول على ترخيص على اعتبار المنطقة" C " وتحت السيطرة الإسرائيلية.
- في 30 تشرين ثاني أنهت عائلة دبش في قرية صور باهر/ القدس، هدما ذاتياً لبناية سكنية مكونة من طابقين للشقيقين سليم ومنير محمد دبش، وذلك بأمر من بلدية القدس بحجة عدم الترخيص، مع العلم ان سبب الهدم قد يكون وجود شارع التفافي بعرض 9 أمتار سوف يمر في المنطقة. مساحة كل طابق 100 متر مربع، ويعيش فيها 18 فرداً معظمهم من الأطفال. وحاولت العائلة إصدار رخصة بناء للبناية، لكن في عام 2005 صرحت بلدية القدس عن نيتها فتح شارع في المنطقة وعليه سيتم هدم المنازل في المكان، وفشلت كل محاولات ترخيص البناية. وأصدرت اللجنة اللوائية في محكمة البلدية قرارا نهائياً قبل 4 شهور بهدم البناية حتى نهاية العام الجاري (2012)، وفي حال عدم تنفيذ الهدم ذاتياً، سيتم هدمها من قبل طواقمها وبالتالي دفع أجرة هدم بحوالي 80 ألف شيكل، ما اضطر العائلة إلى هدم البناية ذاتيا.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تمثلت بالاستيلاء على اراضي بالقوة، ومهاجمة مزارعين والاعتداء عليهم بالضرب. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث:

- في 1 تشرين ثاني رصد المواطنون من قرية المزرعة الغربية/ رام الله، إقامة ثمانية بيوت متنقلة على اراضيهم امتداد لمستوطنة "تلمون" المقامة غرب القرية، وهذا ما كشفته حركة "السلام الآن" الاسرائيلية في بيان لها عن قيام عدد من المستوطنين بانشاء بؤرة استيطانية أطلقوا عليها اسم "تحلائيل تال" وهذه البيوت تم امدادها بالكهرباء والماء.
- في 1 تشرين ثاني وعند حوالي الساعة 1:00 ظهراً، رشقت مجموعة من المستوطنين الذين تجمعوا بالقرب من مستوطنة "بدوئيل" غرب قرية كفر الديك/ سلفيت الحجارة نحو السيارات الفلسطينيين المارة على الشارع العام، ما ادى الى الحاق اضرار مادية بسيارة المواطن عبد الرحمن مصطفى مرعي من القرية.
- في 1 تشرين ثاني رشقت مجموعة من المستوطنين قرب مفرق قرية بيت دجن شرق نابلس، الحجارة باتجاه سيارات المواطنين، مما أدى إصابة المواطن نصر أحمد أبو جيش برضوض.
- في 2 تشرين ثاني وعند حوالي الساعة 11:20 صباحاً، قام حراس مستوطنة "عاليه زهاف" المقامة على اراضي قرية كفر الديك/ سلفيت، باحتجاز الطفل حمزة رمضان ناجي (12 عاما) من القرية بحجة اقترابه من سياج المستوطنة وفرضوا عليه غرامة مالية قدرها 750 شيكل لإطلاق سراحه بعد تدخل الارتباط.
- في 2 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 10:00 صباحاً، دخلت مجموعة من مستوطني مستوطنة "كدوميم" إلى أراضي قرية جيت/ قلقيلية، واعتدت على عدد من المواطنين المزارعين في محاولة لطردهم أثناء قيامهم بقطف ثمار الزيتون من أراضيهم، كما تدخلت قوات الاحتلال واعتدت بالضرب على 6 مواطنين أثناء محاولتهم التصدي لاعتداء المستوطنين، ولم يتمكن المواطنون من اكمال قطف الزيتون بهذه المنطقة.
- في 3 تشرين ثاني قام العشرات من المستوطنين المقيمين في البؤر الاستيطانية ببلدة سلوان/ القدس، بالاعتداء على أهالي حي رأس العامود واستفزازهم تحت حماية من الشرطة الإسرائيلية. وحضر العشرات من المستوطنين الى مستوطنة "هار هزتيم" في حي رأس العامود وخرجوا باتجاه الدوار على مدخل الحي واستفزوا المارة وأصحاب المحلات التجارية بالمنطقة، حيث كانوا يرددون خلال مسيرتهم باللغة العربية والعبرية "الموت للعرب، هذه أرضنا، اخرجوا من هنا..." ثم تطور الأمر وحصلت مشادات كلامية امتدت الى عراك بالأيدي مع مجموعة من الشبان الذين تواجدوا بالمنطقة. وقد حضر عدد آخر من المستوطنين الى المكان واندلعت مواجهات القيت فيها الحجارة بين الطرفين دون تدخل الشرطة.
- في 3 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 3:00 عصراً، قام حوالي 10 مستوطنين جاءوا من مستوطنة "يتسهار" بمهاجمة قرية عوريف/ نابلس من الجهة الشرقية، وفي أثناء تصدي المواطنين لهذه الهجمة أصيب المواطن وليد سعدي صفدي (19عاماً) بحجر في رأسه ألقاه عليه احد المستوطنين وتم نقله للمعالجه في القرية. وبعد حوالي 30 دقيقة حضرت إلى المكان قوة عسكرية وفرقوا المواطنين واعتقلوا المواطن عصام ناجح صفدي واطلق سراحه بعد ساعتين تقريبا.
- في 4 تشرين ثاني قام متطرفون يهود (مستوطنين بالقدس الشرقية) في ساعات الصباح بتخريب اطارات سيارات لأهالي وسكان حي شعفاط وكتابة شعارات عنصرية على 6 سيارات. وتفاجأ المواطنون اثناء توجههم الى سياراتهم بتخريب اطاراتها وكتابة شعارات باللغة العبرية ومنها "دفع الثمن، حرية الوطن، تحيات ماتينجر والموت للعدو، بتوقيع "معالي هزيتيم" وهي اسم المستوطنة في حي راس العامود. وعلى الفور تم الاتصال بالشرطة الإسرائيلية التي حضرت الى المكان وقامت بتصوير الحادث واخذ الافادات من المتضررين. وقد توجه المتضررين الى مركز شرطة "النبي يعقوب" في بيت حنينا، وقدموا شكوى ضد المعتدين.

- في 7 تشرين ثاني قام عددا من المستوطنين من البؤرة الاستيطانية "رحاليم" بمداهمة قرية الساوية/ نابلس، وخطوا شعارات عنصرية معادية باللغة العبرية، مثل "الموت للعرب ودفع الثمن" على براميل إسمنتية بعد أن قاموا باقتلاع 100 شجرة زيتون مثمرة في منطقة الوادي في الساوية لمواطنين من هذه القرية.
- في 8 تشرين ثاني وبمرافقة قوات الاحتلال الإسرائيلي قطع مستوطنون بواسطة مناشير آلية محمولة عشرات من أشجار الزيتون واللوزيات في أراضي منطقة عيد فارس جنوب غرب قرية نحالين/ بيت لحم، والمحاذية لمستوطنة "بيتار عيليت". قوات الاحتلال أقامت عدة حواجز على الطريق وقامت بإغلاق المنطقة بشكل محكم ومنعت الوصول اليها خلال عملية التقطيع التي تمت بدعوى زراعتها في أراضي دولة.
- في 18 تشرين ثاني تم الكشف عن نشاطات استيطانية ومصادقة سلطات الاحتلال على خطة لبناء 538 وحدة سكنية استيطانية جديدة في مستوطنة "إيتمار" الواقعة جنوب مدينة نابلس بالإضافة إلى الموافقة على خطة لمنح تراخيص ل 137 وحدة سكنية أقيمت بدون ترخيص في المستوطنة، وقد نشر الخبر بالصحافة العبرية.
- في 18 تشرين ثاني عثر المواطن احمد محمود العدم من قرية بيت اولا/ الخليل، لدى دخوله أرضه في منطقة 'خلة علقم' البالغة مساحتها نحو 6 دونمات والقريبة من جدار الضم والتوسع المقام على أراضي القرية، على إخطار يطالبه بإعادة أرضه التي استصلحها إلى ما كانت عليه في مدة أقصاها 45 يوما وإخلائها بدعوى أنها أراضي دولة.
- في 18 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 10:00 صباحاً، اعتدى عدد من المستوطنين من سكان مستوطنة " مسيكوت " المقامه في الاغوار الشمالية على الراعي محمد احمد عوض خلال رعيه للاغنام قرب المستوطنه المذكوره، وقد وصلت قوة عسكرية لاحقا للمكان وعملت على اعتقاله ونقله الى معسكر تياسير, الواقع شرق مدينة طوباس، ووجهة له تهمة الرعي في مناطق عسكرية ممنوع دخولها.
- في 19 تشرين ثاني تسلل بساعات الليل عدد من المستوطنين الى قرية سنجل/ رام الله، واحرقوا سيارة المواطن احمد نسيم خليل من البلدة وكتبوا شعار باللغة العبرية في المكان معناها "جباية الثمن". ولم يتوفر شهود عيان على الحادثة الا ان المواطنون يؤكدون ان الفاعل هم المستوطنين.
- في 19 تشرين ثاني حاول مستوطن دهس الناشط عبد الله ابو رحمة من قرية بلعين/ رام الله، وذلك خلال مسيرة سلمية انطلقت على شارع 443 غرب مدينة رام الله تضامنا مع غزة ما ادى الى اصابته برضوض.
- في 19 تشرين ثاني وحوالي الساعة 4:30 صباحاً، حاول مستوطنون وصلوا من مستوطنة "يتسهار" حرق مسجد الرباط الواقع في الجهة الشرقية من قرية عوريف/ نابلس، بعد أن قاموا بإشعال النار بالسجاد المتواجد أمام البوابة الرئيسية للمسجد ولاذوا بالفرار، وقد تمكن المواطنون من السيطرة على النيران وإخمادها قبل أن تصل إلى داخل المسجد. بعد ذلك حضرت قوات من الجيش الإسرائيلي والشرطة الإسرائيلية قاموا بمعاينة الأضرار وتصوير المكان، حيث اندلعت مواجهات بين بعض الشبان وجنود الاحتلال الذين أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع قبل ان ينسحبوا من القرية.
- في 21 تشرين ثاني حوالي الساعة 9:00 صباحاً، تم ملاحقة ثلاثة مواطنين أثناء تواجدهم بأرضهم لقطف ثمار الزيتون في منطقة اللحف غرب قرية حوارة/ نابلس، من قبل اثنين من حرس امن مستوطنة "يتسهار"، وكانا مسلحان باسلحة نارية حيث يعرفون من زيهم وسيارتهم. هرب منهما المواطنين خوفا على حياتهم وقد تمكن ثلاثة جنود إسرائيليين حضروا للمكان من احتجاز المواطنين بعد أن تم محاصرتهم حوالي ساعة ونصف تقريبا من ثم تم إطلاق سراحهم بعد تبليغهم بأن أرضهم تحتاج إلى تنسيق مع الجانب الإسرائيلي ليتمكنوا من الدخول اليها.
- في 21 تشرين ثاني وحوالي الساعة 12:00 ظهرا، هاجم 12 مستوطنا إسرائيليا بزيهم المدني من مستوطنة "يتسهار" منزل المواطن محمد أحمد ضميدي المكون من ثلاثة طوابق، حيث تم رشقه بالحجارة ما أدى إلى تكسير ألواح الزجاج وألواح من القرميد. وكان احد المستوطنين مسلح ويحمل بندقية من نوع M16. وبعد تكاثر المواطنين وملاحقتهم لاذوا

بالفرار هربا باتجاه المستوطنة، حضرت دوريات الاحتلال الإسرائيلي والارتباط العسكري الإسرائيلي بعد استدعائهم وعملوا على معاينة الأضرار وسمعوا لرواية صاحب المنزل وتم تصوير المكان.

- في 24 تشرين ثاني دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أراضي المواطنين الزراعية التابعة لقرية قصرة/ نابلس، وهدمت سلاسل حجرية في محيط أراضي المواطنين، كما قامت بإطلاق النار عشوائياً بالمكان، وعلى الأثر تدخلت قوات الاحتلال وأخلت المستوطنين من المكان.
- في 24 تشرين ثاني ومع حوالي الساعة 3:30 عصراً، قامت مجموعة من المستوطنين بمهاجمة مدرسة عوريف الثانوية للبنين في قرية عوريف/ نابلس، حيث قاموا بإلقاء الحجارة على المدرسة وايضا تكسير مواد معدة للبناء في المدرسة مثل الطوب، وتصدى لهم أطفال وشباب القرية إلا أن تدخل حارس امن المستوطنة باطلاق الغاز باتجاه الشباب والأطفال حال دون ملاحقة المستوطنين. وقدم إلى المكان أربعة جنود وقاموا بإطلاق وابل من قنابل الغاز والصوت واستمرت الاشتباكات إلى ما بعد الغروب، وتبين اصابة اكثر من مواطن من الغاز وتم معالجتم ميدانيا.
- في 25 تشرين ثاني أقدم متطرفون يهود جاءوا من مستوطنة "ريخس شعفاط" على تخريب وعطب إطارات 8 سيارات وكتابة شعارات عنصرية باللغة العبرية عليها في منطقة السهل من أراضي البلدة القديمة بالقدس.
- في 28 تشرين ثاني ضخ المستوطنون من مستوطنة "بيتار عيليت" المقامة على أراضي قرى حوسان ووادي فوكين ونحالين/ بيت لحم مياه عادمة باتجاه أراضي زراعية وغمرت المياه أرضا زراعية تقدر مساحتها بـ50 دونما مزروعة بمحاصيل القرنبيط والملفوف والفجل والسبانخ مما أدى لإتلافها وعدم الاستفادة منها نتيجة التلوث.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة انتهاكات لها طابع سياسي، أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتداء على المسيرات السلمية. ما تم توثيقه هو التالي:

- في 3 تشرين ثاني قام عناصر استخبارات حرس الرئيس باختطاف الدكتور اشرف حماد اثناء اعتصامه امام مقر الرئيس في رام الله، واقتادوه الى جهة غير معلومة وقاموا بضربة في السيارة التي اختطفوه فيها، وذلك لفض الاعتصام الذي يقوم به الدكتور وزميل له امام المقاطعة لعدم حصولهم على وظيفة تتناسب ودرجاتهم العلمية، ومن ثم اعادوه لوسط رام الله.
- في 12 تشرين ثاني اعتقل المواطن جهاد جمال سليم من مدينة نابلس على يد جهاز الامن الوقائي بتهمة الانتماء لحركة حماس، وفي 26 تشرين ثاني نقل لمستشفى رفيديا للعلاج علما انه احد المصابين في الاعوام الماضية من رصاص الاحتلال وبقي حتى 28 تشرين ثاني، وقد بقي بالاعتقال حتى بعد نهاية الشهر.
- في 26 تشرين ثاني اعتقل جهاز الأمن الوقائي في نابلس الصحفي طارق السركجي وهو نجل الشيخ الشهيد قائد كتائب القسام في الضفة الغربية يوسف السركجي، بعد عدة أيام على عودته من الأردن حيث كان يكمل دراسته الجامعية، وقد افرج عنه بعد 11 ساعة وبعد تدخل العديد من الشخصيات الوطنية في نابلس.

رابعا– الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع. بالاضافة الى تقييد الحريات خلال هذا الشهر، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في التعبير عن الرأي أو المعتقد، وذلك من خلال منع المسيرات أو الاحتفالات واعتقال وضرب المشاركين فيها.

- في 6 تشرين ثاني قامت قوة من جهاز الشرطة في حكومة غزة ترافقهم قوة من الشرطة النسائية بفض مسيرة نسوية سلمية بالقوة، وكانت المشاركات بالمسيرة يطالبن بإنهاء حالة الانقسام ضمن حملة تعرف باسم "الحملة الوطنية لإنهاء الانقسام".

حيث نظمت المسيرة من قبل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وبعض المؤسسات والأطر النسوية مقابل المجلس التشريعي وسط مدينة غزة. وحسب التحقيقات الميدانية فانه في حوالي الساعة 12:00 ظهرا تجمهر عدد من المشاركين بالمسيرة أغلبهم من النساء الناشطات بمؤسسات نسوية يقدر عددهم بنحو 50 مشاركة ومعهم بعض المؤازرين، وكانوا يحملون شعارات تطالب بإنهاء حالة الانقسام وبالوحدة الوطنية. وبعد حوالي 10 دقائق من تجمهر المشاركين والمشاركات، حضرت قوة من الشرطة وترجل منها نحو 20 شرطيا بينهم أفراد من الشرطة النسائية، ثم أمروا المشاركين بالمسيرة بمغادرة المكان فورا. وعلى اثر ذلك وقعت مشادات كلامية بين بعض المشاركين بالمسيرة وأفراد الشرطة أدى الى قيام بعض أفراد الشرطة بالاعتداء بالضرب بواسطة الهراوات والشتائم بألفاظ نابية على المشاركين والمشاركات بالمسيرة، حيث تم الاعتداء على النائبة في المجلس التشريعي نعيمة الشيخ علي ومحاولة اعتقالها، وكذلك تم الاعتداء على القيادي في الجبهة الديمقراطية عصام أبو دقة، ما تسبب في إصابته بكدمات ورضوض استدعت نقله إلى المستشفى، وكذلك اعتدى أفراد الشرطة بالضرب المبرح على السيدة فوزية جودة عضو الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، والسيدة ليلى عبد المالك قرموط أمين سر اتحاد لجان المرأة بغزة. يذكر أن القائمين على تنظيم المسيرة كانوا قد تقدموا قبل يومين الى مدير الشرطة بغزة اشعارا مكتوبا حول تنظيم المسيرة ولم يتلقوا أي رد بهذا الخصوص مما يعني وحسب القانون الفلسطيني ان من حقهم اقامة المسيرة.

- في 6 و 7 تشرين ثاني وفي ساعات الصباح، توجه عدد من كوادر وأعضاء حركة فتح بمدينة رفح، الى مقر جهاز الأمن الداخلي الى الكائن في حي تل السلطان غرب مدينة رفح، بناء على مذكرات استدعاء موقعة من جهاز الامن الداخلي تسلموها في اليوم السابق، وقد احتجزوا في غرف صغيرة حتى الساعة 4:00 مساءاً، وجرى التحقيق معهم حول النشاطات والفعاليات المزمع تنفيذها في ذكرى وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات 2012/11/11، وقد تم تحذيرهم من قبل المحققين من القيام بأي نشاط يتعلق بذكرى وفاة الرئيس الراحل، قبل ان يطلق سراحهم.

- **<u>خامسا- حالات اخرى:</u>**

- في 4 تشرين ثاني، وحوالي الساعة 6:30 مساءً، قتل المواطن توفيق أحمد صيدم (50 عاماً)، جراء انفجار جسم مشبوه، يعتقد بأنه كان بحوزته، اثناء تواجده لوحده في ساحة فارغة بالقرب من النادي الاهلي في مخيم النصيرات/ وسط قطاع غزة. وقد أصيب بشظايا في الصدر والبطن ادت الى مقتله. وفي صباح اليوم التالي تم تحويل جثته الى مستشفى الشفاء بمدينة غزة، لعرضها على الطب الشرعي، يذكر بأنه يعمل حداداً، ويسكن بالقرب من المكان الذي وقع به الانفجار، وذكرت مصادر من الشرطة الفلسطينية الى باحث المؤسسة بأنها توجهت الى المكان، وفتحت تحقيقاً في الحادث.
- في 20 تشرين ثاني عثر على العامل احمد حسين عيد (32 عاما) وهو من سكان قرية عانين/ جنين، مقتولا في احد الاحراش في مدينة عكا، في منطقة 1948م، حيث تبين بعد تحقيقات متواصلة عبر الهاتف لكون المنطقة التي قتل بها لا يمكن الوصول اليها، ان المذكور قتل على يد ثلاثة اشخاص مجهولي الهوية قاموا باصطحابه من مكان عمله في بلدة يركا بسيارة خاصه بهم ثم اختفت اثاره وعثر عليه مقتولا حيث لا يوجد أي خلفية قوميه او وطنيه للحادث حسب كل التحقيقات، واغلب الاحتمالات ان يكون القتل على خلفية جنائية.
- في 23 تشرين ثاني وحوالي الساعة 5:20 مساءاً، وصل الى مستشفى ابو يوسف النجار بمدينة رفح، المواطن باسم سالم الشاعر (26 عاماً) جثة هامدة، كما وصل بعده تباعاً خمسة اخرين مصابين بحالات إغماء، وتفيد التحقيقات الميدانية التي اجريت بانهم توجهوا في ساعات المساء الى منطقة الانفاق الواقعة على الحدود الفلسطينية – المصرية جنوب مدينة رفح، التي تم استهدافها من قبل الطائرات الحربية الاسرائيلية خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على قطاع غزة، وذلك بهدف تفقد الاضرار وإصلاحها، وأثناء تقدمهم لمسافة تقدر ما بين 150–200 متر، شعروا باسترخاء في

أنحاء الجسم، وبدأ عدد منهم بالرجوع لعدة امتار، عندها أصيبوا بحالة اغماء وفقدان للوعي. وافاد الطبيب غسان الفرا الذي قام بمعاينة جثة الشاعر والاصابات، وخلال الفحص الظاهري، تبين بانه يوجد اشتباه باستنشاقهم غازات سامة. وافاد الطبيب الشرعي الذي قام بتشريح الجثة بانه تم اخذ عينة من الجثة وارسالها الى معامل في جمهورية مصر العربية، وذلك للكشف عن الاسباب التي ادت الى الوفاة.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: 02 2954649
جوال: 0569 247401